

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

محيط الرحمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا

صدق الله العظيم. يأمر الله عز وجل المؤمنين بأن يتوبوا إليه ويستغفروه ﷺ. يخبرنا نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم بأن كل إنسان يقع في الخطأ باستمرار. لهذا، يخاطب الله عز وجل المؤمنين أيضاً. لا تظنوا أن المؤمنين لا يخطئوا. كل بني آدم خطاء. قد نرتكب أحياناً أفعالاً خاطئة أو نقع في الذنوب. لكن الله عز وجل رحيم ويغفر لنا، ومع ذلك، يجب علينا أن نطلب المغفرة. عندما نرتكب خطأ، يفرح الله ﷻ بطلبك للمغفرة. وقد نقل النبي صلى الله عليه وسلم عن الله ﷻ قوله "لو أن قوماً لم يذنبوا، لخلق الله خلقاً يذنبون فيستغفرونه فيغفر لهم". هذه هي رحمة الله عز وجل. لذلك، نحن محظوظون الحمد لله بأن الله عز وجل يغفر لنا.

عندما نرتكب أي خطأ، يجب عليك الاستغفار مع عقد العزم على عدم العودة إليه. وإذا فعلت ذلك -أي أخطأت ثم استغفرت- فإن الله عز وجل يغفر لك، كما أخبرنا نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. سألوهم: "يا أيها النبي ﷺ، حتى وإن عدنا إلى الذنب مرة أخرى؟" فأجاب ﷺ "حتى وإن عدتم". فسألوهم "وإن عدنا مرة أخرى؟" فقال ﷺ "وإن عدتم. حتى وإن تكرر الأمر مئة مرة، سيغفر الله لكم مئة مرة". إذا أذنبت واستغفرت، ثم عدت إلى الذنب مراراً وتكراراً، فإن الله عز وجل يغفر لك في كل مرة.

هذا هو محيط رحمة الله عز وجل. فما عليك سوى طلب المغفرة. لا تفقد الأمل أبداً. ذلك أن هناك من يختلقون أموراً من تلقاء أنفسهم ويقدمونها للناس على أنها جزء من الدين، الإسلام. وقد ورد في الحديث عن النبي ﷺ ما يشير إلى ذلك. يقول الله ﷻ في الحديث القدسي أنه ﷻ يفرح بمن يستغفره.

لذلك نحن الحمد لله محظوظون بهذه الرحمة، محيط الرحمة، لأننا ننتمي إلى أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أمة محمد ﷺ. قبل بعثته ﷺ، كان طلب المغفرة أكثر صعوبة ولم يكن ميسراً كما هو الحال الآن. ولكن ببركة نبينا الكريم ﷺ، فتح الله عز وجل باب الرحمة هذا، إن شاء الله. نسأل الله ﷻ أن يجعلنا ممن ينالون هذه الرحمة، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

22 تشرين الأول 2026 / 11 جمادى الأولى 1448

صلاة الفجر، زاوية كوالالمبور، ماليزيا